[39] النضير بعد سرية بئر معونة، وذلك إستنادا إلى دليل لا يصح، وقد ذكرناه مع جوابه في سرية بئر معونة في الجزء السابق من هذا الكتاب، فليراجع هناك. 3 - إنه لا شك في كون غزوة بني النضير قد كانت قبل حرب الخندق بثمانية أشهر في أقل الأقوال. وقد قوينا: أن تكون الخندق قد حصلت في السنة الرابعة من الهجرة وليس في السنة الخامسة منها (1). فتكون غزوة بني النضير قبلها.. بل إن ابن إسحاق، الذي ذكر: أن إجلاء بني النضير قد كان بعد أحد أي في السنة الرابعة.. قد ذكر: ان فتح قريضة كان مرجعه " صلى ا عليه وآله " من الأحزاب (أي الخندق)، وبينها سنتان (2). فإذا كان بينهما سنتان (وإذا كانت قريظة التي هي بعد الخندق مباشرة) في السنة الرابعة فلا شك في كون غزوة بني النضير قد حصلت في السنة الثانية، بعد بدر مباشرة، لا بعد غزوة أحد. 4 - إن بعض النصوص تذكر: أن سبب غزوة بني النضير هو: أن كفار قريش كتبوا - بعد بدر - إلى اليهود يهددونهم، ويأمرونهم بقتال رسول ا " صلى ا عليه وآله ": فأجمع حينئذ بنو النضير على الغدر، وأرسلوا إلى النبي " صلى ا عليه وآله ": أن اخرج إلينا في ثلاثين من أصحابك. ثم تذكر الرواية كيف: أن النبي " صلى ا عليه وآله " غدا عليهم

_____

(1) راجع كتابنا: حديث الإفك ص 96 - 106 والجزء السادس من هذا الكتاب حين الحديث عن تحرس سلمان المحمدي (الفارسي) من الرق. (2) مجمع البيان ج 9 ص 258 والبحار ج 20 ص 160 عنه وراجع: تاريخ الخميس ج 1 ص 462 ولباب التأويل ج 4 ص 245 وراجع: الجامع لأحكام القرآن ج 2 18) ص 36 وراجع أيضا: تاريخ الإسلام للذهبي (المغازي) ص 121.

_____